مقتطفات من كتاب

نار تحت الرماد

مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

لا تستهينوا بالكلمات

إنا نسخر فى العادة من بضاعة الكلام ومن أحزاب الكلام .

وهل كان هتلر إلا كلاماً . . وهل دفع ألمانيا إلى جنون العظمة إلا كلام هذا الرجل ومن ورائه جوبلز وأبواقه ، ثم شباب مجنون يسمع فيشتعل حماسه ويهب على أوربا كالإعصار المدمر ، فيصنع الموت والخراب للملايين ؟

ألم نكن أسرى الكلام طيلة عشرين سنة من حكم عبد الناصر نحارب فى اليمن ونحارب فى الكونغو ونهتف للصداقة الروسية المصرية ونشتم فيصل والرجعية الإمبريالية الأمريكية ؟

وهل قتل يوسف السباعى إلا رجل كان عقله محشوًّا بالكلام ؟

ألا تستدرج كلمات الحب عظام الرجال إلى مصارعهم ؟ ألا تلقى بشباب إلى اليأس والانتحار ؟

إن احترام حرية الرأى والسماحة مع وجهة النظر المخالفة وسعة الصدر مع الخصوم وحب الحياة والخير والدعوة إلى البناء وكراهة الهدم ، هى علامات أهل الله ، وهى التى تميزهم عن الشياطين الملثمين مهما قالوا ومهما دعوا. فخذوا حذركم من هذه الموجات التى تأتى تباعاً وأنصتوا إلى القلوب وليس إلى زخارف الأقوال ، فإن النار تسرح فى الفتيل والعالم قد بلغ ذروة تناقضه . .

إن الدعوة المطلوبة إذن هى دعوة توقظ النفوس على جوهر القضية وروح الأمر . . دعوة تتكلم بلغة العصر وتخاطب الكل دون تعصب ودون تطرف وتحاول أن تمس فى قلب المواطن ذلك الفراغ والخواء والهمزة المفقودة بينه وبين أصله وتحاول أن تعيده فى رفق إلى أيام وصله بأسلوب سوى لا عدوانية فيه ولا تشنج ولا احتفال فيه بالتفاصيل والأمور الثانوية . .

وإبليس اليوم هو العقلانية المزهوة المتكبرة فى سلوك وفكر الإنسان العصرى .

إبليس هو التعجرف العقلانى فى الفلسفة الغربية .

وهو الإرهاب الفكرى فى الأيديولوجيات المادية .

وهو العنصرية عند اليهود .

وهو سيادة الدم الأزرق فى النازية .

وهو وهم الجنس المختار عند البروليتاريا (صناع التاريخ وطلائع المستقبل) .

وهو فكرة السوبرمان عند نيتشه .

فكل ذلك هو الجهل والكبر وإن تسمى بأسماء جذابة كالعلم والفلسفة والفكر .



وليس العارفون هم حملة الشهادات وإنما هم أهل السلوك والخشوع والتقوى وهؤلاء قلة لا زامر لهم ولا طبال .. وليس لهم فى الدنيا راية ولا موكب .. وسلوكك هو شاهد علمك وليس الدبلوم أو البكالوريوس أو الجائزة التقديرية أو نيشان الكمال من طبقة فارس الذى يلمع على صدرك .. إنما كل هذه مواهب إبليسية تنفع فى دنيا الشطار ثم لا يكون لها وزن ساعة الحق .

أما العارفون الذين هم العارفون حقا فهم البسطاء أهل الاستقامة والضمير الذين تراهم دائما فى آخر الصف .. إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا .. وإذا ماتوا لم يمش خلفهم أحد .

هؤلاء إذا دفنوا بكت عليهم السماوات والأرض وشيعتهم الملائكة .

جعلنا الله منهم .

فإن لم نكن منهم فخدامهم السائرون خلفهم والطاعمون على فتات موائدهم .

واستمعنا نحن فى خلال عشرين عاماً إلى هذه النغمة المخدرة . . نغمة المنجزات والتعمير والبناء والكرامة والحرية ، فى حين كان القهر والقتل والسجن وانتهاك العقل وانتهاك الكرامة وانتهاك الحرية هى المأساة التى يعانيها كل بيت على أيدى مراكز قوى لخدمة الجالس على مربع السلطة ، والذى كان يغسل يديه من كل خطية ، معتقداً فى براءة شديدة أنه يصنع لنا الحرية والخبز والتقدم .

ولكن استجابة الظروف لم تستمر ، وانقياد البيئة لمشيئة الجالس على مربع السلطة لم يدم ، ومعجزة العلم الذى ينقل الجبال ويحول مجارى الأنهار ويخضر الصحارى لم تثمر المتوقع منها .

فالأرض التى أخرج منها الإنجليز دخلها اليهود ، والقناة التى أممها ردمها ، والوحدة التى أعلنها انقلبت انفصالا ، والتحرر من أمريكا انتهى إلى الوقوع فى قبضة روسيا والتأميم لرفع الإنتاج أدى إلى خفض الإنتاج ، والتوسع فى العمالة انتهى إلى بطالة مقنعة ، وألوف من الموظفين مكدسون فى المكاتب لا يعملون شيئاً . . ومجانية التعلم دون توسع مناظر فى المدارس والفصول والمختبرات انتهت إلى تكدس ألوف الطلبة فى الفصول وتدهور التعلم . . وصاحبنا الذى كان يحارب فى الكونغو واليمن والسودان والجزائر وكان يحرض كل الشعوب على تحطيم كل العروش . . صاحبنا هذا حينما واتته الفرصة الذهبية ليحارب فى مصر بلده . . انسحب .



يقول الله لعيسى فى حديث قدسى « ياعيسى عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الآخرين والا فاستح منى » .

اللهم إنى أشعر بالحياء منك .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)



www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355